

الوحدة الثانية المسؤولية في الإسلام



إن مجتمع وطننا الغالي المملكة العربية السعودية مجتمع إسلامي قائم على التعاون والتكافل، حيث حدّد الإسلام ما يقوم به كل فرد؛ ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع، وليسير وفق شرع الله.



حقوق الراعي والرعية

٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» ^(١).

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعُصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعُصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي» ^(٢).

* سبق التعريف بالراويين.

| معناها | الكلمة |
|--|----------|
| كلكم مؤتمن. | كلكم راع |
| الرعية: عامة الناس الذين عليهم وال يرعى مصالحهم وأمورهم. | رعيته |
| الحاكم وهو خادم الحرمين الشريفين حفظه الله. | الإمام |



- ١ يصلح المجتمع بطاعة الحاكم، لأن طاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ.
 - ٢ أطيع ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين واحتسب الأجر في أداء ما وُكِّل إلي من مسؤولية، واستعين بالله في ذلك.
 - ٣ إذا فرط المسلم في ما وُكِّل إليه من مسؤولية، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تفريطه فيها، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من هو مسؤول عنهم.
 - ٤ من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية الحاكم لإقامة شرع الله في رعيته وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة، وهذا ما نشاهده ولله الحمد في قيادتنا الرشيدة التي تحكم شرع الله في كل شؤون الحياة.
 - ٥ في طاعة الحاكم، اجتماع الكلمة، وحصول الأمن، و..... **الاستقرار**
 - ٦ من حقوق الراعي على رعيته:
- السمع والطاعة والاجتماع على كلمته، وعدم الخروج عليه أو نقض بيعته، قال ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(١)؛ لِمَا في الخروج عليه من اختلال الأمن وتفكك المجتمع وانقسامه وتناحره.
- نصرته والجهاد تحت رايته والدعاء له.

نشاط

علام يدل الجمع بين طاعة الله ورسوله ﷺ، وطاعة ولي الأمر، ودلل على رأيك من القرآن الكريم.

يدل على أهمية طاعة الأمير وأنها تابعة لطاعة الله ورسوله الكريم

تطبيقات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تفريط.
- أطيع ولي الأمر واحتسب الأجر في ذلك.



س١ استنبط الحكمة من شمولية المسؤولية في الإسلام.

س٢ ما الفائدة من تكرار جملة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؟

س٣ لماذا قُرنت طاعة الله ورسوله بطاعة ولي الأمر؟ اذكر الدليل من القرآن الكريم.

س٤ ما النتيجة المتوقعة عند قيام كل مسؤول بأمانته؟

- ج1: عندما يكون المجتمع المسلم قائم على تحمل المسؤولية والتعاون والتناصح، تؤدي الحقوق والواجبات وينتشر العدل وتسود أخلاقيات وقيم الخير في المجتمع
- ج2: التكرار يعني الحث والتأكيد على شمولية المسؤولية
- ج3: طاعة الله ورسوله جل تكون مطلقة بالانقياد لأوامر الله والالتزام بشرعه أما طاعة الحاكم فتكون مقيدة بالمعروف؛ فلا طاعة له في كفر أو معصية
- ج4: يكون المجتمع أكثر انضباطاً وتماسكاً ونجاحاً وعدلاً



حفظ اللسان

ناقش مع زملائك ارتباط الحديث بهذا المثل: (مقتل الرجل بين فكَّيه) واكتب ما توصلتم إليه:

خطر الكلمة



إن الإنسان ليرتفع مقامه أو ينخفض عند الناس بسبب كلامه، وكذلك يرتفع مقام العبد أو ينخفض عند الله بسبب كلامه كما في الحديث الآتي:

٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُقْبَلُ

لَهَا بَأَلَا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُقْبَلُ لَهَا بَأَلَا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»^(١)

* سبق التعريف بالراوي.



| معناها | الكلمة |
|------------------------|-------------------|
| فيما يرضي الله. | من رضوان الله |
| لا يبالى بها ولا يهتم. | لا يلقي لها بالاً |
| منازل الجنة. | درجات |
| فيما يغضب الله. | من سخط الله |
| يسقط. | يهوي |

١) اللسان نعمة عظيمة من نِعَمِ الله، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة البلد: ﴿لَا تَجْعَلْ لَّهُ عَيْنِينَ﴾ (٨).
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿١﴾.

٢) اللسان من أكثر الجوارح حركة، فالإنسان يتكلم كثيراً بلا مشقة ولا تعب، وقد يستعمل اللسان في الخير أو في الشر.

٣) استعمال اللسان فيما يرضي الله سببٌ في رفع درجتك ومكانتك عند الله، ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في ذكر الله تعالى.

■ استعمال اللسان في نشر الخير.

■ استعمال اللسان في الدفاع عن المظلوم.

٤) استعمال لسانك فيما يغضب الله ويكرهه سببٌ في شقائك ودخولك النار، ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في السب والشتم.

■ استعمال اللسان في الكذب والسخرية.

■ استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم.

٥) عود لسانك قول الخير وترك الباطل، ولا تحتقر من الكلمات شيئاً؛ سواءً في الخير أو الشر، فالله تعالى يكتب ذلك

ويجازيك به، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (٢).

٦) حاذر أن يكون كلامك سبباً في خسارة الحسنات، وكسب العداوات.

تطبيقات سلوكية

● أشغل لساني بالذكر والكلام النافع الذي يرضي الله تعالى.

● أحفظ لساني عن التلفظ بما يسخط الله تعالى.



ج2: كلمة أدخلت صاحبها الجنة: من قال (لا إله إلا الله) خالصة من قلبه كلمة أدخلت صاحبها النار: الاستهزاء بالله وآياته ورسوله

ج1: أن الإنسان يرتفع مقامه عند الله وينخفض بسبب لسانه وكذلك عند الناس فالكلمة إما أن تكون سبب لسعادة العبد في دنيا والآخرة وأما تكون سببا لهلاكه



مسألة ١: "الكلمة سلاح ذو حدين"، بين صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق.

مسألة ٢: مثل لكلمة أدخلت صاحبها النار، وكلمة أدخلت صاحبها الجنة.

مسألة ٣: قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، وضح دلالة الآية الكريمة على وجوب حفظ اللسان.

أن الإنسان لا يتكلم بكلمة (إلا لديه رقيب عتيد) أي: إلا ولها من يراقبها معتد لذلك يكتبها لا يترك كلمة ولا حركة

مسألة ٤: علل: يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث.

بسبب دعاء النبي له وكثرة ملازمته له

الجلول
hulul.online